

البحادر



المركز الوطني للدراسات
والبحث في الحركة الوطنية
وثورة أول نوفمبر 1954

العدد
الرابع
1421 هـ
2001 م

مجلة فصلية تعنى بشؤون الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954

• من مآسي التعذيب إلى تحرير الأرشيف

• مرجعيات الخطاب الوطني الجزائري

• مكانة ثورة نوفمبر من بين الثورات

• تجديد فكرة العمل المسلح في الجزائر
إبان الحرب العالمية الثانية

• أبعاد ومفاهيم من بيان أول نوفمبر

• أضواء على معركة ايسين

كلمة العدد

من مآسي التعذيب إلى تحرير الأرشيف

وضعت مجلة المصادر التي يصدرها المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954 منذ إنشائها كل القضايا المتعلقة بتاريخ الجزائر المعاصر، ضمن أهدافها الأساسية، بحيث دأبت على طرق العديد من الملفات التي ظلت نسيا منسيا، ومن بين هذه القضايا مثلاً تلك المتعلقة بالتجارب النووية، والجرائم ضد الإنسانية، وهي السياقات التي يدخل ضمن محتواها ملف التعذيب الذي يحظى هذه الأيام بمعالجات إعلامية معتبرة، تظل ناقصة إذا لم تتبعها حملة أخرى تستهدف كشف كل الخبايا التي تحول دون الوصول إلى الحقائق التاريخية، يقوم بها الأساتذة والباحثون في مجال التاريخ، إضافة إلى المجتمع المدني، على مختلف الجبهات، حملة تضع على رأس اهتماماتها قضايا الأرشيف التي ظلت رغم المطالبات المتواضعة في طي النسيان.

لقد تبوأ ملف التعذيب هذه الأيام مكانة بارزة في وسائل الإعلام الفرنسية والجزائرية على حد سواء، كما تحرك من أجل ذلك عدد من المثقفين والكتاب، لكن يظل يغلب على ذلك الطابع الإعلامي البحث ما لم يتبع بإجراءات عملية.

إن الاستجابة لدواعي هذا الموضوع عبر عدد من الاستعجالات التي

لا يمكن بدون توفرها التطرق لملف التعذيب، ومعالجة قضاياها الشائكة، ووضعها في مسارها الصحيح، لكفيل بتضميد تلك الجراح النازفة، والتي لا يمكن أن تتدمل رغم تعاقب السنين، وتداول الأحداث إلا بمعالجتها معالجة صحيحة، إذ أن الحدث التاريخي لا يعالج إلا بحدث تاريخي مثله أو أكثر.

وطبيعة هذا الموضوع تقتضي العودة إلى الأرشيف، هذا الأرشيف الذي نهب وحُوّل غداة استرجاع السيادة الوطنية من طرف القوات الاستعمارية، وليوضع تحت رقابة مشددة، ويظل في منأى عن أعين الباحثين والمؤرخين والسياسيين على السواء، وإذا كان المؤرخ الجزائري المرحوم محمد الشريف الساحلي قد طرح منذ عدة عقود مسألة " تحرير التاريخ " فأولى بنا اليوم أن نطرح مسألة " تحرير الأرشيف " حيث أنه بدونها لا يمكن كتابة التاريخ بشكل علمي وموضوعي، كما أنه لا يمكن معالجة القضايا التي ما فتئت تلقى بظلالها على الشؤون السياسية والاجتماعية ولا حتى على الأمراض وآثار التعذيب النفسية التي تحدثت عنها الصحف الفرنسية هذه الأيام "بمعرض حديثها عن الجنود الفرنسيين".

لقد قام المركز بهذا الصدد بتنظيم عدد معتبر من الندوات والحلقات الدراسية والتسجيلات الحية، كما طرح مثل هذه الإشكالات، بل و أشارت بعض الدراسات والبحوث إلى مثل هذه الجرائم ضد الإنسانية التي مازالت تفتك بالأرواح البشرية مثل

حقول الألغام والمناطق الملوثة بالإشعاعات النووية في الصحراء الجزائرية، بيد أن هذا النشاط العلمي مازال في حاجة إلى المزيد من التأطير والتوثيق الكفيل بتوفير الشروط الضرورية للبحث العلمي في مجال تاريخ الثورة.

إن كتابة تاريخ الثورة التحريرية يبدأ من "تحرير الأرشيف" واسترجاعه، ليكون في متناول الباحثين، لكن ذلك لا يمكن تحقيقه دون تجند كافة الدارسين والباحثين والمجاهدين، أي جمع الوثائق الموجودة داخل الوطن بما فيها التسجيلات الحية لصانعي الحدث، إلى الخارج، سواء في البلدان الشقيقة والصديقة، أو أوروبا وفرنسا بالذات حيث ستكون الصعوبات أكثر حدة وأشد وطأة.

ومن هذا المنطلق فإننا في المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954 نتوخى من كل المثقفين والمفكرين الذين شغلهم ملف التعذيب أن يضعوا ضمن اهتماماتهم الأكيمة ملف الأرشيف.

أما مجلة "المصادر" فستبقى ذلك المنبر المفتوح لكل قلم حر ونزيه ويعمل على سد هذه الفجوة التي ظلت تلقى بكلكلها في مجال الدراسات المتخصصة في تاريخ الحركة الوطنية والثورة شريطة الالتزام بالمنهج العلمية الصارمة، والمعطيات والمعلومات الصحيحة، والتحليل النزيهة.

الفهرس

-كلمة

- 03.....العدد
- 09..... - مرجعيات الخطاب الوطني الجزائري.....
د.أحمد حمدي
- 31..... - مكانة ثورة أول نوفمبر بين الثورات العالمية ودورها.....
د. يحي بوعزيز
- 57..... - أبعاد ومفاهيم في بيان نوفمبر.....
د.عامر رخيلا
- 71..... الثانية.....
د.لونيسى براهيم
- 109..... - فصل الصحراء الجزائرية عن الشمال.....
أ. محمد الأمين بلغيث
- 137..... - فرحات عباس من خلال كتابة " حرب الجزائر، جذور
وأزمة".....
أ. محمد الصالح بكوش
- 151..... - أضواء على معركة ايسين.....
أ.مياسى ابراهيم

- معركة ايسين من خلال كتاب فرنسي.....169
أ. كواتي مسعود
- لقاء مع المجاهد عبد القادر العمودي عضو مجموعة 22.....193
أ. خضراء بوزايد
- من جرائم الاستعمار في الجزائر.....219
إعداد مصلحة الدراسات
- من نشاطات المركز.....232
إعداد مصلحة النشر